الحروف لانها في كونه اميا كما هو مشاهد في كثير من العوام
يحسنون وضع بعض الكلمات بايديهم ولا يخرجون بذلك عن
كونهم اميين وقول جمع انه استمر يكتب حقيقة من غير تعليم معجزة
مستمرة وان مفهوم ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك بعده وان سبب التحرير ان لا يلتبس بالقرآن والوحي غيرهما
وقد امر ذلك مردود وما انه صلى الله عليه وسلم لم يتبحر حتى كتب
ضعيف وزعم ان الالتباس امر ممنوع اذ لو جاز ان يصير يكتب
بعد ذلك لعادت الشبهة وقال المعاند كان يحسن يكتب
لكنه كان يكتم ذلك والمعجزات تستحيل ان يدفع بعضها بعضا وجوز
عياض وغيره معرفته صلى الله عليه وسلم لرسوم الخط وحروفه
لانه اوتي علم كل شيء ويدل له قوله لمعاوية رضي الله تعالى عنه الق
الدواة وحرف القلم وفرق السين ولا تعور الميم وانما
وافقهم صلى الله عليه وسلم على ذلك لمصلحة الصلح الذي كان سببا
لفتح مكة وتطهيرها من كل مشرك ودخول الناس في دين الله افواجا
على ان الذي وقع تركه كتابة لفظ الرحمن الرحيم ورسول الله و
محظور فيه وانما المحظور لو طلبوا كتابة ما لا يحل ولما كتب ذلك
قال صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف
به فابى سهيل خشية ان تتوهم العرب انهم اخذوا ضغطة اي
اكراها وقال ذلك من العام المقبل فوافقه صلى الله عليه وسلم ثم

اشترط

اشترط رد من جاء النبي صلى الله عليه وسلم ولو مسلما فوافقه لمصلحة
الصلح المؤمل فيه ما مر آنفا لانهم بعد الصلح اختلطوا بالمسلمين
فجاؤوا الى المدينة وذهب المسلمون لمكة فسمعوا منهم احواله صلى الله عليه
وسلم ومعجزاته الظاهرة ومحاسن سيرته الباهرة وعاينوا كثيرا من
ذلك وبادر جماعة قبل الفتح واسلم البقية يومئذ واسلم
باسلامهم بقية العرب لانهم كانوا ينتظرونهم ولاجل ذلك
كان هذا هو المراد بالفتح المبين من سورة الفتح كما ياتي وفي
هذا المجلس دخل ابو جندل بن سهيل هذا فرمى بنفسه بين المسلمين
فقال سهيل ابوه هذا اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فابى
صلى الله عليه وسلم فابى سهيل فقال فاجزه لي فابى فقال مكرز
قد اجزناه لك فقال صلى الله عليه وسلم لابي جندل وكان قد
عذب في الله عذابا شديدا يا ابا جندل اصبر واحتسب فانا لا نغدر
فان الله جاعل فرجا ومخرجا وقال له عمر يحرضه على قتل من
قدر عليه منهم صبرا انما هم المشركون وانما دم احدهم كدم كلب وانما
رده اليهم علما بقضية الصلح لما مر من المصلحة فيه على ان رده
انما هو لابيه والغالب انه لا يهلكه ولكنه التقية بالتلفظ با
لكفر قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وعندنا
الحكم ياتي في مكلف دون غيره وعند الحنفية منسوخ الكل في يوم
ولما تم الصلح قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم الست نبي الله حقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)